

الفراشات الملكية المهددة بالانقراض تصمد أمام عواصف كاليفورنيا







انتاب محبّي الطبيعة قلق كبير من خطر انقراض الفراشات الملكية عقب العواصف التي ضربت أخيراً ولاية كاليفورنيا الأمريكية، فهذا النوع من الفراشات الذي تصعب حمايته، يُراقب بعناية منذ عام 2020 حين كاد ينقرض من المنطقة

بمجرد أن استقر الطقس وأشرقت الشمس، أطلقت مجموعة من المتطوعين عملية تعداد للفراشات التي تتجمع على قمم أشجار السرو.

وتتجمع الفراشات على أطراف جذوع الأشجار في مستعمرات، فيما تبدو كعناقيد رمادية طويلة مع بقع برتقالية عندما تفرد إحداها جناحيها.

وتشعر ستيفاني توركوت إيدنهولم بالقليل من الاطمئنان بعدما تمكّنت من تعداد أكثر من ألف فراشة في حالة استئكان (عندما يعمل الجسم ببطء) ونحو مئة فراشة نشطة في محمية باسيفيك غروف، وهي بلدة صغيرة تقع على ساحل كاليفورنيا، ومجاورة لمونتيري.

كانت ستيفاني التي تعمل مدرّسة تشرح لتلاميذها في إحدى المدارس الابتدائية عن حياة الفراشات الملكية. وتمكّن التلاميذ من مشاهدة عشرات الفراشات تطير بعيداً معتقدةً بالخطأ أنّ درجات الحرارة المعتدلة تشير إلى أنّ فصل الشتاء قد انتهى.

«وتقول عالمة الطبيعة: «من المبكر جداً أن تتحرك الفراشات على هذا النحو، فهي تستهلك مخزونها من الدهون

وتضيف: «إذا تزاوجت الآن، فإن الإناث ستتجه نحو الوديان بحثاً عن نبتة الصقلاب لتضع بيضها. إلا أن هذه النبتة لن تنمو قبل أسابيع عدة

وكان المتطوعون أحصوا نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني أكثر من 330 ألف فراشة من نوع الفراشات الملكية الأكثر انتشاراً على الساحل الغربي للولايات المتحدة، بحسب جمعية «زيرسيس» لحفظ الطبيعة، ويبحث هذا الرقم على الاطمئنان مقارنة بألفي فراشة نهاية عام 2020 و250 ألفاً عام 2021

وتشير الجمعية المعنية بحفظ اللافقاريات إلى أنّ هذه الأرقام «بعيدة جداً عن الملايين التي كانت تُرصد في الثمانينات»، موضحةً أنّ هذا النوع من الفراشات «سيكون معرضاً لخطر الانقراض من جرّاء فقدان موائله واستخدام «المبيدات وظاهرة التغير المناخي

ولأسباب المذكورة، أُضيفت الفراشات الملكية في الصيف الفائت إلى القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة المدرجة فيها الأنواع المعرضة للانقراض